

ذلك، يقول سعيد بن المسيب: إني لأسير الليالي، والأيام في طلب الحديث الواحد.

وهكذا: كانت همم أئمة الحديث في تمييز الصحيح من غيره وفي الدفاع عن السنة وحمایتها من أعدائها، وأعداء الإسلام قديما. وأما حديثا: فقد تعرضت لما تعرضت له في القديم، إذ شن أعداء الإسلام على السنة حملات مسمومة ومسعورة لا هوادة فيها، وقد تولى كبر هذه الحملات الظالمة المستشرقون ومن تبعهم.

* * *